

10 - شرح روضة العقلاء ونزة الفضلاء "مقدمة الإمام ابن حبان

رحمه الله"الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:00:02](#)

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدى لاحسنه الا انت - [00:00:21](#)

واصرف عنا سينئها لا يصرف عنا سينئها الا انت اما بعد فهذا كتاب عظيم في باب الاداب والاخلاق الشرعية المتلقاة من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلوات الله - [00:00:39](#)

وسلامه عليه للامام الحافظ ابي حاتم محمد ابن حبان البوستي رحمه الله تعالى وبين يدي دراسة ومذاكرة هذا الكتاب والوقوف مع مضمونيه المفيدة اقف وقفات لا تخلو من فائدة ان شاء الله - [00:01:11](#)

الاولى تسمية هذا الكتاب سماه مصنفه رحمه الله تعالى روضة العقلاء ونزة الفضلاء وهذا يفيد ان اهل العلم يرون ان مسائل العلم وتفاصيله وفنونه العظيمة يعد ذلك روضة غناء وبستانها بهيج - [00:01:45](#)

ومنتزها عظيم ولها ترى هذا المعنى الذي يراه اهل العلم في العلم ومسائله ودلائله ترى هذا المعنى الذي قام في صدورهم يجعلونه عنواناً لمؤلفاتهم مثل هذا الكتاب روضة العقلاء ونزة الفضلاء - [00:02:29](#)

وكتاب رياض الصالحين كتاب الروض المریع الروض الانف الى غير ذلك من كتب كثيرة سماها اهل العلم بمثل هذه التسمية مما يفيد ان اهل العلم رحمهم الله تعالى يرون العلم بمسائله ودلائله - [00:02:57](#)

كالبستان الجميل والروضة البهيجية التي فيها نزهة النفوس وقرة العيون وبهجة الصدور بل ان العلماء يجدون من اللذة بمسائل العلم ودلائله والغور فيه يجدون في ذلك من اللذة والانس ما لا يجده - [00:03:26](#)

المتنزه في اجمل روضة واطيب بستان وذلك فضل الله سبحانه وتعالى يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وما يذكر في هذا الباب او من لطيف ما يذكر في هذا الباب - [00:03:58](#)

ما جاء في ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى انه رحمه الله تعالى كان في صغره وكان منذ صغره شغوفا بالعلم وعاكفًا على العناية به وضبطه وكان اهله في الشام - [00:04:20](#)

فارادوا يوما الخروج الى النزهة فاعتذر وفضل البقاء في البيت واذ ذاك صغيرا فلما رجعوا اخذ اخوانه يغايرونه رأينا كذا وشاهدنا كذا ولم ترى معنا قال ذهبت ولم تأتى ولم تأتوا بشيء - [00:04:44](#)

وفي غيابكم حفظت كتاب كذا وكذا في غيابكم حفظت كتاب كذا وكذا كذا كتابا في النحو حفظه رحمه الله في غيابكم تنظر كيف يجد من تذوق العلم هذه الحلاوة وهذه اللذة بحيث يعتبر العلم روضة - [00:05:13](#)

ونزهة وبستاننا ولا يعني هذا انقطاع العلماء وطلاب العلم عن النزهة. النزهة الى آآ البستان او البراري او نحو ذلك تجمع الفؤاد وتؤنسه لكنهم يجدون في العلم من اللذة والبهجة اعظم مما يجده الانسان - [00:05:38](#)

بتنزهه في البستان والروضات الامر الثاني مؤلف هذا الكتاب روضة العقلاء ونزة الفضلاء هو الامام ابو حاتم محمد ابن حبان

البستي رحمة الله تعالى صدر الذهبي رحمة الله ترجمته لهذا الامام في سير اعلام النبلاء بقوله الامام - 00:06:02

الحافظ المجدد شيخ خراسان صاحب الكتب المشهورة ونقل عن الحاكم رحمة الله انه قال كان ابن حبان من اوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاه الرجال كانت ولادته رحمة الله تعالى - 00:06:41

سنة بعض وسبعين ومئتين وكانت وفاته سنة ثلاثة مئة واربع وخمسين للهجرة له مصنفات كثيرة وكثير من مصنفاته مفقود لانه رحمة الله كان كثير التصنيف وايضاً تنوّع مصنفاته في فنون العلم - 00:07:10

وجعل جميع مصنفاته وما يملّكه من كتب في مكتبة اوقفها رحمة الله لكنها كانت في مكان لا يعترض به بالكتب ولا تعرف قيمتها ومكانتها فتلف اكثراًها وقد العديد منها والا - 00:07:37

فانه رحمة الله تعالى كان كثيراً التصنيف من مصنفاته المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء وغيرها من الكتب المفيدة نقل الذهبي رحمة الله في كتابه سير اعلام النبلاء عن ابن حبان - 00:08:03

انه قال في ثنايا كتابه الانواع والتقسيم قال لعلنا قد كتبنا عن اكثراً من الفي شيخ لعلنا قد كتبنا عن اكثراً من الفي شيخ قال الذهبي رحمة الله معلقاً كذا فلتكن لهم - 00:08:29

هذا مع ما كان عليه من الفقه والعربية والفضائل الباهرة وكثرة التصانيف هذه نبذة اه مختصرة عن هذا الكتاب الامر الثالث ولا اظن ان فيه بالنسبة للاخوة كبير فائدة لكنني اذكره هكذا بالمناسبة - 00:08:50

هذا الكتاب صلتي به كانت منذ اكثراً من خمس وثلاثين سنة عندما كنت طالباً في المرحلة الثانوية من الجامعة الاسلامية. وكان هذا الكتاب مقرراً علينا في مادة المطالعة فمنذ ذلك الوقت تذوقت حلاوة - 00:09:19

هذا الكتاب وطبعه عما الف وثلاث مئة وثمانين وتسعين والنسخة التي عندي كانت من الكتب التي توزعتها الجامعة للطلاب نسخة قديمة من الورق الاصفر اه العتيق وكنا اه درسناها في الجامعة في المرحلة الثانوية - 00:09:45

بمادة المطالعة والقراءة فصلتي بهذا الكتاب منذ ذلك الوقت وكان ايضاً مقرراً على الطلاب في المعاهد العلمية يقول الشيخ ابن عثيمين رحمة الله في شرح حلية طالب العلم ومن احسن ما رأيت في هذا كتاب روضة العقلاه - 00:10:11

البوست كتاب عظيم على اختصاره فيه فوائد عظيمة وما ثر كريمة للعلماء المحدثين وغيرهم وكان مقرراً في المعاهد أيام كنا ندرس بالمعهد مقرراً كتاب مطالعة للطلاب وانتفع وانتفع به الكثير وقال ايضاً رحمة الله تعالى كتاب روضة العقلاه لابن حبان البوستي رحمة الله تعالى - 00:10:36

وهو كتاب مفيد على اختصاره وجمع عدداً كبيراً من الفوائد وما ثر العلماء والمحدثين وغيرهم الامر الرابع ان هذا الكتاب كتاب روضة العقلاه لابن حبان رحمة الله تعالى كتاب صنفه في الآداب والأخلاق الفاضلة - 00:11:08

التي ينبغي ان يتخلّى بها المسلم مبيناً رحمة الله تعالى انها صفة اولي الحجى والعقول السليمة والنهى القوية حيث عقد رحمة الله تعالى في هذا الكتاب خمسين باباً كلها في تقرير ذلك - 00:11:37

كما اشار الى ذلك رحمة الله عند كلّمه على اصلاح السرائر بلزم تقوى الله قال واني ذاكر في هذا الكتاب آآ ان الله قضى ذلك وشاء خمسين شعبة من شعب العقل من المأمورات والمزجرات - 00:12:04

ليكون الكتاب مشتملاً على خمسين باباً بناءً كل باب منها على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نتكلم في عقيد كل سنة منها بحسب ما يمن الله به من التوفيق لذلك ان شاء الله - 00:12:27

فالكتاب فيه خمسون باباً في الآداب والأخلاق الفاضلة التي هي صفات اه العقلاه صفات اولي النهى وتنوّع هذه الشعب بين شعب مأمور بها في فعلها شعب منهي عنها فيتقونها ويتجنبونها وبعد ذلك نشر في قراءة هذا الكتاب - 00:12:46

مستعينين بالله تبارك وتعالى طالبين مده وعونه وتوفيقه وان يجعل مجلسنا هذا خالصاً لوجهه وان ينفعنا به انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل رجاء وهو حسينا ونعم الوكيل. نعم - 00:13:17

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.

اما بعد قال الحافظ ابي حاتم محمد بن حبان التميمي البستي رحمه الله تعالى في كتابه روضة العقالاء ونזהة الفضلاء - 00:13:37
سند الكتاب الى مؤلفه اه اقرأ مبشرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المتفرد بوحدانية الالوهية المتعز بعزمة الربوبية القائم على نفوس العالم بآجالها والعالم بتقبليها واحوالها المان عليهم بتواتر الائمه المتفضل عليهم بسوابغ نعمائه - 00:14:00

الذى انشأ الخلق حين اراد بلا معين ولا مشير وخلق البشر كما اراد بلا شبيه ولا نظير فمضت فيهم بقدرته مشيئته ونفذت فيهم بعزته ارادته والهمهم حسن الاطلاق وركب فيهم تشعب الاخلاق فهم على طبقات اقدارهم يمشون - 00:14:28

وعلى تشعب اخلاقهم يدورون وفيما قضى وقدر عليهم يهيمون وكل حزب بما لديهم فرهون واشهد ان لا الله الا الله فاطر السماوات العلي ومنشئ الاراضين والثني لا معقب لحكمه ولا راد لقضاء - 00:14:52

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون واشهد ان محمدا عبد المجتبى ورسوله المرتضى بعثه بالنور المضي والامر المرضي على حين فترة من الرسل ودروس من السبيل وضمغ به الطفيان واكمel به الایمان واظهره على كل الاديان وقمع به اهل الاوثان وصلى الله - 00:15:11

عليه وسلم ما دار في السماء فلك وما وما سبح في الملائكة ملك وعلى الله اجمعين. نعم هذا استهلالا بدأ به المصنف رحمة الله - 00:15:37

تعالى كتابه حامدا الله تبارك وتعالى مثنيا عليه خيرا بما هو اهل جل وعلا وهو اهل الحمد والثناء وقد جمع رحمة الله في هذا الاستهلال حمد الله تبارك وتعالى على الوهيته وربوبيته - 00:15:56

اسماءه تبارك وتعالى وصفاته وهذه الثلاث هي اركان الایمان بالله لان الایمان بالله سبحانه وتعالى يقوم على اركان ثلاثة ایمان بوحدانية الله في وبيته وایمان بوحدانية الله في الوهيته. وایمان بوحدانية الله في اسمائه وصفاته - 00:16:25

وقد جمع المصنف رحمة الله تعالى في هذا الاستهلال حمد الله تبارك وتعالى على هذه انواع الثلاثة الالوهية الربوبية والاسماء والصفات. قال الحمد لله المتفرد بوحدانية الالوهية المتعز بعظمته الربوبية - 00:16:52

والالوهية آآ هي الصفة التي يدل عليها اسمه تبارك وتعالى الله كما قال ابن عباس رضي الله عنهم الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين. والربوبية صفة لله تبارك وتعالى يدل عليها اسمه رب - 00:17:20

والربوبية تعنى الخلق والرزق والتصرف والتدبير فهي توحيد الله بافعاله جل وعلا والالوهية تعنى اخلاص الدين له وافراده سبحانه وتعالى بالعبادة فهي تعنى توحيد جل وعلا بافعال العباد بان يخلص له الدين وان يفرد سبحانه وتعالى وحده بالعبادة - 00:17:46

قال القائم على نفوس العالم بآجالها والعالم بتقبليها واحوالها القائم على نفوس العالم اجالها اي القائم سبحانه وتعالى على كل نفس افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت والله عز وجل من اسمائه القيوم وهو يدل على امررين يدل على قيامه بنفسه - 00:18:17

جل وعلا واستغنائه عن خلقه فهو الغني الذي غناه ذاتي عن خلقه من كل وجه ويدل على قيامه بخلقه ويدل على قيامه بخلقه وان خلقه لا غنى لهم عنه طرفة عين - 00:18:50

فهو المدبر لاحوالهم وشئونهم عطاء ومنعا خفضا ورفعا قبضا وبسطا عزا وذلا القائم على نفوس العالم بآجالها. العالم بتقبليها واحوالها احاط علمه تبارك وتعالى بكل شيء المان عليهم بتواتر الائمه المتفضل عليهم بسوابغ نعمائه - 00:19:17

وهذا فيه حمد الله سبحانه وتعالى على منه العظيم وعطائه الواسع ويكون المصنف بهذا ايضا جمع في هذا الحمد بين نوعي ما يحمد الله تبارك وتعالى عليه وعز وجل يحمد على الاسماء والصفات - 00:19:45

الربوبية والالوهية واسماء الله وصفاته ويحمد على نعمه والائمه وعطياته التي لا تعد ولا تحصى قال الذي انشأ الخلق حين اراد بلا معين ولا مسير وخلق البشر كما اراد بلا شبيه ولا نظير فمضت فيهم بقدرته مشيئته ونفذت فيهم بعزمته - 00:20:10

قادته وهذا كله من ربوبية الله هذا كله من ربوبية الله سبحانه وتعالى وانه عز وجل مشيئته في الخلق اه نافذة ولا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء وهو الذي - 00:20:37

بدأ خلق هذه المخلوقات لا معين له ولا مشير تفرد بالخلق قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا

في الارض وما لهم فيهما من شرك - 00:20:54

ما له منهم من ظهير وما له منهم من ظهير هذا هو معنى قول المصنف بلا معين ولا ولا مشير. اي ليس لله عوين او ظهير او وزير فهو عزوجل - 00:21:12

اه الغني آآ المتفرد بالخلق والرزق والتدبير قال فالهمهم حسن الاطلاق وركب فيهم تشعبا الاخلاق والاطلاق هو ضد الامساك الاطلاق
ظد آآ الامساك فالهمهم حسنا اه الاطلاق وركب فيهم تشعب الاخلاق - 00:21:28

اذا ما يكون في العبد من اقبال على آآ على الاعمال الفاضلة والكرم والبذل والمسخاء والعطاء وغير ذلك فهذا الهام من الله له وتوفيق
لهذه الاخلاق التي تكون بين الناس وهائب - 00:21:59

بيات من الله ومن يمن بها على من شاء فالهمهم حسن الاطلاق وركب فيهم تشعب الاخلاق الناس في اخلاقهم متفاوتون هذا صعب
وهذا سهل وهذا حسن الخلق وهذا سيد الخلق - 00:22:21

هذا غليظ فظ وهذا لطيف لين وهكذا فركب فيهم تشعب الاخلاق فهم على طبقات اقدارهم يمشون فهم على طبقات اقدارهم يمشون
وعلى تشعب اخلاقهم يدورون ليسوا على خلق واحد ولا على نهج واحد بل هم - 00:22:41

في ذلك متفاوتون ومتبايرون. وفيما قضى وقدر عليهم يهيمون. وكل حزب بما لديهم فرحون ثم عندما تقرأ هذا الكلام انت لا تدری ما
الذی كتب الله لك وما الذي قدر - 00:23:04

ولهذا تجاهد نفسك على الاخلاق الفاضلة تحلها بها وتأدبا وفي الوقت نفسه تسأله ان يهب لك من واسع فضله وجزيل منه ما تسعد
به في دنياك وآخرك من كامل الاخلاق وجميل الاداب. وفي الدعاء المأثور الله - 00:23:23

عن مهدي لاحسن الاخلاق لا يهدى لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت قال واهد ان لا الله الا الله آآ
فاطر السماوات العليا ومنشئ الاراضين الثرى هو التراب لا معقب لحكمه ولا راد لقضاء - 00:23:46

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون واهد ان محمدا عبده المجتبى ورسوله المرتضى بعثه بالنور المضي والامر المرظي. على حين
فترقة من الرسل ودروس من السبل. اي انقطاع فدمغ به الطغيان واكملا به الایمان واظهره على كل الاديان كما قال الله تعالى ليظهره
على الدين كله - 00:24:09

وقدم به اهل الاوثان. فصلى الله وسلم ما دار آآ ما دار في السماء فلك وما سبح في الملائكة او وما سبح في الملائكة ملك وما سبح
في الملائكة ملك - 00:24:41

وعلى الله اجمعين وما سبح في الملائكة ملك من التسبيح منها التسبيح والملائكة اه يسبحون بحمد ربهم سبحانه وتعالى الذين
يحملون العرش ومن حوله الذين يحملون العرش ومن حوله - 00:25:00

يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا قال وما سبح في الملائكة ملك وعلى الله اجمعين. نعم رحمه الله اما بعد
فان الزمان قد تبين للعقل تغيره ولها للبيب تبدلها - 00:25:25

حيث يبس ضرعه بعد الغزاره وذبل فرعه بعد النظارة ونحل عوده بعد الرطوبة وبشع مذاقه بعد العذوبة فنبغ فيه يدعون تمكنا من
العقل لاستعمال ضد ما يوجب العقل من شهوات صدورهم. وترك ما يوجبه نفس العقل بمحاجسات قلوبهم - 00:25:46

جعلوا اساس العقل الذي يعتقدون عليه عند المعضلات. النفاق والمداهنة فروعه عند ورود النائبات حسن حسن
اللباس والفصاحة وزعموا ان من احکم هذه الاشياء الرابعة فهو العاقل الذي يجب الاعتداء به. ومن تخلف عن احكامها فهو انوك -
00:26:10

الذی يجب الازبار عنہ ولما رأیت رعاع من العالم يغترون بافعالهم والهمج من الناس يقتدون بامثالهم دعاني ذلك الى تصنيف كتاب
خفيف يشتمل متضمنه على معنى لطيف مما يحتاج اليه العقلاء في ايامهم من معرفة الاهوال في اوقاتهم ليكون - 00:26:35
التذكرة لذوي عند حضرتهم وكالمعين لاولي النهى عند غيبتهم. يفوق العالم به اقرانه والحافظ له اترابه يكون النديم الصادق للعقل
في الخلوات. والمؤنس الحافظ له في الفلوات. ان خص به من يحب - 00:26:59

من يحب من اخوانه اعد من قوله كالذكرة كالمعين يقول النهى قبلها كالذكرة كالذكرة لذوي الحجة عند هدرتهم وكالمعين لاولي الامر كالمعين نعم وكالمعين لاولي النهى عند غيبتهم يفوق العالم به اقرانه. والحافظ له اترابه يكون كالنديم
الصادق - 00:27:19

للعقل في خلواته في الخلوات والمؤنس الحافظ له في الفلوات ان خص به من يحب من اخوانه لم يفتقد من ديوانه. وان استبد به دون اولياته فاق به على على نظرائه - 00:27:52

ابين فيه ما يحصل للعقل استعماله من الخصال المحمودة ويقبض به اتياه من الخلال المذمومة. مع القصد في لزوم من اختصار وترك الامean في الاكتار ليخف على هامله وتعيها عضن مستمعه لان فنون الاخبار - 00:28:08

وانواع الاشعار اذا اذا استقصى المجتهد في اطالتها وليس يرجو النهاية الى غايتها ولم يرجو التمكنا ومن لم يرجو التمك من الكمال في الاكتار كان حقيقة ان يقع بالاختصار. والله الموفق للسداد والهادي الى الرشاد - 00:28:28

واياه واسأل اصلاح الاسرار وترك المعاقبة على الاجر الاوزار. انه جواد كريم رؤوف رهين هذه مقدمة للكتاب كتاب روضة العقلاء بين فيها المصنف رحمه الله تعالى امربي اما الامر الاول - 00:28:50

بين سبب تأليفه لهذا الكتاب بين سبب تأليفه لهذا الكتاب واما الامر الثاني فبین فيه منهجه في هذا الكتاب. اما عن سبب التأليف فانه ذكر رحمه الله ان الزيان ان الزمان قد تبين للعقل تغيره - 00:29:13

ان الزمان تبين للعقل تغيره. ولاح للبيب تبدل. يعني رأى في احوال الناس في زمانه رأى في احوال الناس في زمانه وهو من اعيان القرن الرابع الهجري فرأى في ذلك الوقت تغيرا وتبلا في الاحوال فتورا في الهم - 00:29:42

وظعوا في الرغبة في طلب العلم واقبال على حظوظ النفس من الشهوات والملذات والمتع وانصراف على ما ينبغي ان يكون عليه العبد من جميل الاخلاق وعظيم الاداب وكريمها فرأى اه تبدل وتغيرا وتحولا - 00:30:08

قال حبت اه يبس ضرعه بعد الغزاره وذبل فرعه بعد النظارة ونحل عودوا بعد الرطوبة وبشع مذاقه بعد العذوبة. هذه ثلاثة اشياء اراد ان يصوب من خلالها الحال قوله يبس ضرعه الضرع - 00:30:33

آآ من بهيمة الانعام موضع الدريب وبعد ان كان غزيلا بالحليب صار اه هزيلا قليل النفع والفائدة وذبل فرعه بعد النظارة بعد ان كان فرعا نظرا بهيجا يسر الناظر لجماله وحسنـه - 00:30:57

وحبابلا فذهبـت عنه نظارته ونحل عوده بعد الرطوبة بعد ان كان رطبا تعاهده بسقي الماء ذبل عوده وبشع مذاقه بعد العذوبة بعد ان كان مذاقه حلوا تحول الى ان ذهبـت عنه حلاوته - 00:31:25

فنبغـ فيهم اقوام يدعون التمكـن من العـقل باستعمال ضد ما يوجـب العـقل من شـهوات صـدورـهم وـترك ما يوجـبـ نفسـ بها جـسـاتـ قـلـوبـهم اي انـهمـ اصـبحـواـ آآـ يـعـلـمـونـ اـهـوـاءـ اـهـوـاءـهـ وـمـبـتـغـيـاتـ نـفـوسـهـ - 00:31:50

ويـزـعـمـونـ انـهاـ هيـ العـقـلـ وـيـزـعـمـونـ انـهاـ هيـ الـحـكـمـ وـاصـبـحـ ماـ يـهـوـاهـ الـاـنـسـانـ وـيـمـيلـ الـيـهـ يـصـفـهـ اـهـ هوـ العـقـلـ وـلاـ يـكـونـ الحـكـمـ عـنـهـ كـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ نـبـيـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. وـانـماـ ماـ تـمـيلـ الـيـهـ نـفـسـهـ وـتـهـوـاهـ - 00:32:13

ولـهـذاـ جـاءـواـ بـامـرـ مـصـادـمـةـ لـلـعـقـلـ وـمضـادـةـ لـهـ لـكـونـهـ مـضـادـةـ شـرـعـ اللـهـ تـبارـكـ وـتعـالـىـ وـيـزـعـمـونـ انـهاـ هيـ العـقـلـ وـهـذـاـ بـسـبـبـ اـهـ التـبـدلـ والتـغـيرـ وـالـبـعـدـ اـيـضاـ عـنـ اـهـ الـاسـتـمـسـاكـ بـمـاـ جـاءـ عـنـ الرـسـوـلـ الـكـرـيـمـ - 00:32:41

عليـهـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ قالـ جـعلـواـ اـسـاسـ الـعـقـلـ الـذـيـ يـعـقـدـونـ عـلـيـهـ عـنـ الـمـعـضـلـاتـ الـنـفـاقـ وـالـمـداـهـنـةـ جـعلـواـ اـسـاسـ الـعـقـلـ الـذـيـ يـعـقـدـونـ عـلـيـهـ عـنـ الـمـعـضـلـاتـ الـنـفـاقـ وـالـمـداـهـنـةـ فـالـعـقـلـ تـبـدـلـ عـنـهـمـ الـىـ نوعـ منـ النـفـاقـ - 00:33:03

الـعـقـلـ تـبـدـلـ عـنـهـمـ الـىـ نوعـ منـ اـهـ النـفـاقـ وـالـىـ نوعـ منـ المـداـهـنـةـ وـاـذـ اـصـبـحـ الـاـنـسـانـ مـنـافـقاـ مـاـكـراـ مـخـادـعاـ يـقـولـونـ عـاقـلـ ويـصـفـونـ بـاـنـ عـنـهـ عـقـلـ وـلـوـ كـانـتـ هـذـهـ الـاـمـرـ عـلـيـ حـسـابـ ضـيـاعـ الـدـيـنـ - 00:33:26

وـلـوـ كـانـتـ عـلـيـ حـسـابـ ضـيـاعـ الـدـيـنـ فـيـعـدـونـ الـحـزـمـ وـالـعـقـلـ هـوـ الـنـفـاقـ وـالـمـداـهـنـةـ وـفـرـوعـهـ عـنـ وـرـودـ التـائـبـاتـ حـسـنـ الـلـبـاسـ وـالـفـصـاحـةـ لـبـاسـ جـمـيلـ وـهـيـةـ جـمـيلـةـ وـفـصـاحـةـ فـيـ الـلـسـانـ اـهـ هـذـاـ مـنـ حـيـثـ المـظـهـرـ - 00:33:51

اما الحقيقة والمخبر فهي ظياع وانحراف كلمات مزوجة وعبارات منمقة ولباس جميل لكن لا لا تقف على آآ حقائق قوية وآآ هدى مستقيم وزعموا ان من احکم هذه الاشياء الاربع التي هي النفاق والمداهنة وحسن اللباس والفصاحة - 00:34:14

فهو العاقل الذي يجب الاقتداء به ومن تخلف عن احكامها فهو الانوك والانوك هو يراد به العاجز جاهم العاجز الجاهم يقال له الانوك وآآ النوك هو مرتبة من مراتب الجهل مثل ما سياتي عند - 00:34:41

المصنف قال وكذلك الجاهم يقال له في اول درجته الماءع ثم الرقيع ثم الانوك ثم الاحمق فهي درجات قال فهو الانوك الذي يجب الاذورار عنه فهو الانوى كالذى يجب الاذورار عنه اي بعد عنه - 00:35:05

هذا هو سبب التأليف. قال فلما رأيت الرعاع يعني الغوغاء من الناس والجهال فلما رأيت الرعاع من العالم يفترون بافعالهم والهمج من الناس يقتدون بامثالهم دعاني ذلك الى تصنيف كتاب خفيف - 00:35:28

دعاني الى تصنيف كتاب خفيف اي هذا الكتاب هو كتاب خفيف اي ليس بالمطول آآ الموسوع يشتمل متضمنه على معنى لطيف. مما يحتاج اليه العقلاء في ايامهم من معرفة الاحوال في اوقاتهم ليكون - 00:35:47

اكدت تذكرة لذوي الحجاج اي العقول عند حضرتهم. وكالمعين لاوي النهى عند غيبتهم فيفوق العالم به اقرانه والحافظ له اترابه يكون النديم الصادق للخلوات والمؤنس الحافظ له في الفلووات. الفلووات جمع فلات - 00:36:07

وهي المفازة وايضا تطلق على الارض التي لا يهتدى فيها الى طريق الارض التي لا يهتدى فيها الى طريق. فهذا كتاب يكون مؤنسا آآ وحافظا له في الفلووات يحفظ وقته في العلم والفائدة والتمتع العظيمة العلمية التي تنفعه وتفيده وتؤنسه - 00:36:34

في الفلووات ان خص به من يحب من اخوانه لم يفتقد من ديوانه ما معنى ذلك ان خص به من يحب من اخوانه لم يفتقد من ديوانه اذا اخذ يا يورد - 00:37:00

لبعض اخوانه من الفوائد التي في هذا الكتاب تجد اخوانه يرغيون في مجلسه ومزيد الحضور عنده حتى يأخذوا ايضا مزيد من اه الفوائد التي عنده فاذا خص به من يحب من اخوانه لم يفتقد من ديوانه اي انه سيرى في مزيد الاستفادة منه والتحصيل من هذه الفوائد - 00:37:19

وان استبد به دون اولياء افاق به على نظرائه استبدل اي استثار به من دون اولياءه فاق به على نظرائه قال ابين فيه ما يحسن للعقل استعماله من الخصال المحمودة - 00:37:44

ويصبح به اتيانه من الخلال المذمومة. اذا الكتاب يجمع هذين النوعين يجمع خصال محمودة ذكرها من اجل ان آآ يتحلى بها آآ المسلم فهي من خصال ذوي العقول وصفات اولي النهى - 00:38:04

وذكر ايضا صفات قبيحة يجب ان تحذر وهذا وضحه هذا المعنى وضحه رحمة الله تعالى فيما بعد في الصفحة السابعة عشرة قال واني ذاكر في هذا الكتاب ان الله قضى - 00:38:24

ان الله قضى ذلك وشاء خمسين شعبة من شعب العقل من المأمورات والمجوزات ليكون الكتاب مشتملا على خمسين بابا بناء كل باب منها على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:44

قال مع القصد في لزوم الاختصار وترك الامungan في الاكثر مع القصد في لزوم الاختصار وترك الامungan في الاكثر اي انه سلك فيه مسلك اه الاختصار فليس هو بالطويل اه الم الممل ولا مختصر ايضا المخل - 00:39:04

وترك الامungan في اه في الاكثر آآ ليحف على حامله وتعيه اذن مستمعة لان فنون الاخبار وانواع الاسعار اذا استقصى المجتهد في اطالتها فليس يرجو الى نهايتها يرجو ان فليس يرجو النهاية الى غايتها - 00:39:27

يعني لو انتي اردت ان اجمع كل ما اقف عليه ما اصل للغاية كثير جدا لكنني اقتصرت في كل باب ما يتحقق به المقصود من الاخبار والاسعار المفيدة ومن لما يرجو التمكن من الكمال في الاكثر - 00:39:54

كان حقيقة ان يقنع بالاختصار هذا مثل ما يقولون ما لا يدرك لا يترك كله لا يدرك كله فالاولى يترك جله او كله صحيح كله ومن لم يرجو التمكن من الكمال في الاكثر كان ان يقنع بالاختصار - 00:40:14

واما من همتها واسعة وكبيرة دونه المطولات يخوض غمارها ويبحث فيها. اذا كان الانسان يريد الاختصار المفيد الذي جمع له الفائدة سيجد بغيته في هذا الكتاب فيما يخص الموضوع الذي - [00:40:36](#)

قصده آآ المصنف رحمة الله تعالى قال والله الموفق للسداد والهادي الى الرشاد واياه اسئل اصلاح الاسرار وترك المعاقبة على الاوزار انه جواد كريم رؤوف رحيم ونكتفي اليوم بهذه المقدمة ونأخذ آآ - [00:40:58](#)

ابواب الكتاب آآ او الباب الاول من الكتاب في لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى فانتي ان اشير الى امر في ما يتعلق اه المقدمات كنت هذا اليوم في اوله اتحدث مع الوالد حفظه الله تعالى عن الكتاب - [00:41:23](#)

كتاب روضة العقلاء فقال لي هذا كتاب فيه فوائد قال هذا كتاب فيه فوائد اه مهمة وقرأته كاملا قديما وفي فوائد جميلة ومفيدة قال واحفظ من الفوائد التي فيه واخذ يعدد لي - [00:41:46](#)

اه بعض الفوائد التي هي موجودة في اه هذا الكتاب ويقول كنت قرأته اه قديما الشاهد انه كتاب ان شاء الله مفيد ونافع فنسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يلهمنا رشد انفسنا وان يصلح لنا - [00:42:08](#)

وشأننا كله والا يكينا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم - [00:42:31](#)

على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:42:50](#)